تعالى: ﴿أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا﴾ أى لتصرفنا عنها بالإفك، وهو الكذب، سمى بذلك لصرف الكلام فيه عن الحق إلى الباطل، أفك يأفك: إذا كذب، ومنه قوله تعالى: ﴿ويل لكل أفاك أثيم﴾، وفى قوله تعالى: ﴿إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك﴾ أى سيتشارون يؤامر بعضهم بعضا فى قتلك والباء بمعنى فى، والمؤتمر هو الذى يهم بالأمر يفعله قال الشاعر:

اعلمـــا أن كل مؤتمـــر مخـــطئ فى الـــرأى أحيانا

وهكذا نلتقى بجولة لغوية طيبة مع ما اعتبر غريبا فى القرآن الكريم يجليه الهروى تجلية تزيل الخفاء واللبس وتوضح المعنى وتقويه.

٢٤ ـ (حجة القراءات للإمام أبى زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة):

وقد مهد له بمقدمة فى القراءات وتأريخها، وبمدخل فى أصحاب القراءات الأربع عشرة وروايتهم. أما محقق الكتاب ومعلق حواشيه فهو سعيدالأفغانى، والكتاب فى ثمانمائة وأربع عشرة صفحة من القطع الكبير.

وبه طائفة من الفهارس هى: فهرس الأعلام، وفهرس الكتب، وفهرس الأشعار والأرجاز، وفهرس البحوث.

أما طريقة الكتاب فيلتزم ترتيب المصحف فيما يعرض للقراءات فى الآيات، حيث تأتى السور مرتبة حسب ترتيبها بالمصحف.

أما المؤلف فهو من رجال المائة الرابعة الحافلة بأمثال: الفارسى، والسيرافى، وابن فارس، وابن جنى، وهناك نعت له بالشيخ الجليل بما يتبين منزلته وقدره، وقد ألف كتابه هذا قبل سنة ٤٠٣ هـ.

أما منهجه فى كتابه، فإنه يذكر عنوان السورة فى منتصف السطر ثم يشرع فى الكلام على الآيات التى فيها أوجه للقراءات على ترتيبها فى السورة، فينسب كل قراءة إلى قارئها من السبعة، أو من أهل كذا: البصرة أو الكوفة، أو الشام، إلخ. ثم يذكر الحجة فى قراءته، وينتقل إلى الوجه الآخر ذاكرًا الحجة فيه أيضا، وهو إذا